نحو قوم موسى كيف نعمل والمدارج من القصر ونص عليه ابو القاسم الهذلي ولو قيل باختيار المدفي حرف المد والتوسط في حرف اللين لكان له وجه لما يأتي في باب المد وان كان الساكن حرفا صحيحا فان الادغام الصحيح معه يسير لكونه جمعا بين ساكنين اولهما ليس بحرف علة فكان الآخذون فيه بالادغام الصحيح قليلين بل اكثر المحققين من المتاخرين على الاخفا والروم المتقدم ويعبر عنه بالاختلاس وحملوا ما وقع في عبارة المتقدمين بالادغام على المجاز وذلك نحو شهر رمضان والرعب بما والعلم مالك والمهد صبيا ومن بعد ظلمه والعفو امر ونحو ذلك هذه قلت وكلاهما ثابت صحيح ماخوذ به والادغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الائمة من اهل الاداء والنصوص مجتمعة عليه وسيأتي تتمة الكلام على ذلك عند ذكر سبب الادغام فيهما كالسكون فيهن وخص بعضهم هذا النوع منه بالاظهار وان لم يرد الروم فقد ابعد والله اعلم الثاني كل من ادغم الراء في مثلها او في اللام ابقى امالة الالف قبلها نحو وقنا عذاب النار ربنا والنهار لايات من حيث ان الادغام عارض والاصل عدم الاعتداد وروى ابن حبش عن السوسي فسخ ذلك حالة الادغام اعتدادا بالعارض وسيأتي الكلام على ذلك بحقه في باب الامالة والله اعلم الموفق الثالث اجمع رواة الادغام عن ابي عمرو على ادغام القاف في الكاف ادغاما كاملا ذهب معه صفة الاستعلا ولفظهما بين ايمتنا في ذلك خلاف وبه ورد الاداء وصح النقل وبه قرانا وبما ناخذ ولم نعلم احدا خالف في ذلك وانما خالف من خالف في الم نخلقكم ممن لم يرد ادغام ابي عمرو والله اعلم وكذلك اجمعوا على ادغام النون في اللام والراء ادغاما خالصا كاملا من غير غنة عند من روى الغنة في النون الساكنة والتنوين فاعلم ذلك والله تعالى اعلم

فهذا مذهب ابي عمرو بن العلا رحمه الله تعالى في الادغام الكبير وقد حررناه مستوفى في مستقصى بحمد الله تعالى ومنه وهاءنحن نتبعه باحرف تتعلق بالادغام الكبير منها ما وافق بعضهم عليها ابو عمرو ومنها ما انفرد بها عنه فذكرها مستوفاة ان شاء الله تعالى فوافقه حمزة على ادغام التاء ض من غير اشارة في اربعة مواضع والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا والذاريات ذروا واختلف عن خلاد عنه في الملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا فرواها بالادغام ابو بكر بن مهران عن اصحابه عن الوزان عن خلاد وابو الفتح فارس بن احمد عن اصحابه عن خلاد وبه قرا الداني عليه وروى ابو اسحاق الطبري عن البختري عن الوزان عن خلاد ادغام فالملقيات ذكرا فقط وروى سائر الرواة عن خلاد اظهارها وذكر الوجهين عنه ابو القاسم الشاطبي ومن تبعه وانفرد ابن خيرون عنه بادغام والعاديات ضبحا ووافقه يعقوب على ادغام الباء في موضع واحد وهو والصاحب بالجنب في النساء واختص دونه بادغام التاء في حرف واحد وهو تتمارى من قوله فبأي آلاء ربك تتمارى من سورة النجم ووافقه رويس على ادغام اربعة احرف بلا خلاف منها الكاف في الكاف ثلاثة احرف وهي كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت في سورة طه والرابع الباء في سورة المومنون فلا انساب بينهم واختص عنه بالادغام التاء في موضع واحد وهو قوله تعالى في سورة سبا ثم تتفكروا وزاد الجمهور عنه ادغام اثني عشر حرفا وهي لذهب بسمعهم في البقرة وجعل لكم جميع ما في النحل وهي ثمانية مواضع ولا قبل لهم بهاي النمل وانه هو اغنى وانه هو رب الشعرى وهما الاخيران من سورة النجم فادغمها ابو القاسم الخاس من جميع طرقه وكذلك

Copyright © King Saud University